نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

```
( هذي دمشق لعمر خلقك روضة ... قد جاد طبعك دوحها بمعين ) .
  ( قد زارها غيث الندى فبهارها ... أضحى يلوح بحلة النسرين ) .
( لو لم تكن بدرا لما أحرزت ما ... قد خص في الأنوار بالتلوين ) .
     ( حققت ما قد قيل حين حللتها ... إن المكان مشرف بمكين ) .
     ( هي غادة حليتها فتزينت ... ما كان أحوجها إلى التزيين ) .
( مولاي أحمد يا سليل بني العلا ... يا فوق مدحي فيك أو تحسيني ) .
 ( أغنى وجودك وهو عين الدين عن ... علامة الدنيا لسان الدين ) .
( انظره تستغني به عن غيره ... وإلى العيان ارغب عن المظنون ) .
 ( تلقى علوم الناس في أوراقهم ... وعلومه في صدرها المشحون ) .
   ( فبعلمه اعبر كل بحر زاخر ... وبفهمه اسبر غامض المخزون ) .
  ( وبحلمه ارغب عن تحلم أحنف ... وبعزمه اصحب بأس ليث عرين ) .
   ( لما رأيتك فاستقمت لقبلتي ... أدعو وأشكر واردات شؤوني ) .
( ألفيت قطرك يمنتي فأفادني ... فضل اليمين على اليسار يقيني ) .
( فسقى الحيا للمقري أخي العلا ... بلدا بأقصى الغرب جد هتون ) .
         ( بلدا تبينت الهلال بأفقه ... ورأيت منه قرة لعيوني ) .
   ( لولا هلال الغرب نور شرقنا ... بتنا بليل الحدس والتخمين ) .
     ( يا راحلا رحل الفؤاد ... بعزمه رفقا بقلب للوفاء ضمين ) .
          ( أستودع ا∐ العظيم وإنني ... مستودع منه أجل أمين ) .
       ( إني أودع يوم بينك مهجتي ... وشبيبتي وتصبري وسكوني ) .
  ( وأعود من توديع وجهك عودة ... خلطت يقيني في الهوى بظنون ) .
     (حتى كأني قد فقدت تمائما ... تقضي علي بحالة المجنون ) .
      ( وتود نفسي أنها لو حرمت ... أبدا سكوني للهوى وركوني ) .
( أوشكت أقتل بين معترك الهوى ... نفسي ومعترك الهوى بيميني ) .
     ( ولقد وددت بأنني متحمل ... تلك الخطا بمحاجري وجفوني )
```